بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة صلاة الجمعة للشيخ بلال سلمان

من وحي الهجرة والمحرم وعاشوراء

الحَمدُ لله ، الحَمدُ للهِ ثُمَّ الحَمدُ لله ، الحَمدُ للهِ الذِي هَدَانَا لِهَذَا ، وَمَا كُنَّا لِنَهتَدِيَ لَولَا أَن هَدَانَا الله ، وَمَا تَوفِيقِي إِلا بِالله ، وَمَا تَوَكُّلِي وَلا اعتِمَادِيَ إِلا عَلَى الله ، وَأَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَه ، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُه ، وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُه ، خَيرُ نَبِيٍّ اجتَبَاهُ وَرَحمَةً لِلعَالَمِينَ أَرسَلَه . اللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم وَبَارِك عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصحَابِهِ أَجمَعِين ، وَمَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّين.

أيها الإخوة الكرام: خُطبَتُنَا اليَومَ تَتَحَدَّثُ عَن ثَلَاثَةِ مَحَاوِرَ لِثَلَاثِ مُنَاسَبَات:

أَمَّا الْمِحوَرُ الأَوَّلُ فَهُوَ ذِكرَى الهِجرَةِ النَّبَوِيَّة، وَمَا فِيهَا مِن دُرُوسٌ وَعِبَرٌ تَنفَعُنَا فِي أَيَّامِ أَزمَتِنَا، وَنَستَخلِصُ مِن دُرُوسِ هَذِهِ الذِّكرَى ثَلَاثَةَ دُرُوسٍ عَلَّهَا تَكُونُ مِن أَهَمِّ الدُّرُوس:

فَأَمَّا الدَّرسُ الأَوَّلُ مِن دُرُوسِ الهِجرَة: فَهُوَ أَنَّ الهِجرَةَ فَرضٌ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ قَادِرٍ إِذَا مُنِعَ مِن إِقَامَةِ شَعَائِرِ دِينِهِ فِي بَلَدِه. فَهَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَحَابَتُهُ رضي الله عنهم، هَاجَرُوا مِن بَلَدِهِم الذِي فِيهِ وُلِدُوا وَنَشَؤُوا وَتَرَعرَعُوا، لَمَّا أُوذُوا فِي عَقِيدَتِهِم وَدِينِهِم، وَهَذَا شَأنُ كُلِّ مُسلِمٍ يَجِبُ أَن يَنجُو بِدِينِه أَوَّلاً. وَمِن هُنَا وَجَبَ عَلَى كُلِّ مَن يُفَكِّرُ فِي سَفَر، أَن يُفَكِّرَ أَوَّلاً بِتَأمِينِ سَلَامَةِ دِينِهِ وَعَلَاقَتِهِ بِرَبِّه. وَمَثَلُنَا فِي هَذَا سَيِّدُنَا صُهَيبٌ رضي الله عنه، حِينَ أَرَادَ الهِجرَةَ قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيش: أَتَيتَنَا صُعلُوكاً فَقِيراً، فَكَثُرَ مَالُكَ عِندَنَا، ثُمَّ تُرِيدُ أَن تَخرُجَ بِمَالِكَ وَنَفسِك؟ فَقَالَ لَهُم: أَرَأَيتُم إِن جَعَلتُ لَكُم مَالِي أَتُخَلُّونَ سَبِيلِي؟ قَالُوا: نَعَم. قَالَ: فَإِنِّي قَد جَعَلتُ لَكُم مَالِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَال: (رَبِحَ صُهَيْبٌ) وفي رواية: (رَبِحَ البَيعُ أَبَا يَحيَى) إِذَاً: مِن أَجلِ العَقِيدَةِ وَالدِّينِ تَهُونُ التَّضحِيَةُ بِالنَّفْسِ وَالنَّفِيْسِ وَالْمَالِ وَالدَّارِ وَالجَاه.

وَأَمَّا الدَّرسُ الثَّانِي مِن دُرُوسِ الهِجرَة: فَهُوَ أَنَّ عَونَ الْمُستَضعَفِينَ وَنَصرَهُم مَطلُوبٌ مِن كُلِّ مُستَطِيع، وَإِيوَاؤُهَم وَإِكرَامَ وِفَادَتِهِم، وَتَلبِيَةَ احتِيَاجَاتِهِم وَالتَّوَدُّدَ لَهُم، وَمَثَلُنَا فِي ذَلِكَ الأَنصَارُ الذِينَ احتَضَنُوا إِخوَانَهُمُ الْمُهَاجِرِين، وَشَاطَرُوهُم أَموَالَهُم وَأَرزَاقَهُم، حُبَّاً فِي اللهِ وَتَقَرُّبَاً إِلَيه، فَهَذَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ ﷺ الْمُهَاجِرِي، آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَينَهُ وَبَينَ سَعدِ بنِ الرَّبِيعِ الأَنصَارِي، فَقَالَ سَعد: يَا عَبدَ الرَّحمن، إِنِّي مِن أَكثَرِ الأَنصَارِ مَالاً، وَأَنَا سَأُقَاسِمُكَ مَالِي، وَعِندِي امرَأَتَانِ، فَأَنَا مُطَلِّقٌ إِحدَاهُمَا، فَإِذَا انقَضَت عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجهَا، فَقَالَ لَهُ عَبدُ الرَّحمَن: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهلِكَ وَمَالِك، وَلَكِن دُلَّنِي عَلَى السُّوق.

وَهَكَذَا بَلَغَت رِعَايَةُ الأَنصَارِ لِلمُهَاجِرِينَ حَدَّاً أَنسَى الْمُهَاجِرِينَ بَذلَهُم وَتَضحِيَتَهُم وَفَقدَهُم، وَظَنُّوا أَنَّ إِخوَانَهُم الأَنصَار سَيَسبِقُونَهُم بِالأَجرِ وَالثَّوَاب، فَقَالَ الْمُهَاجِرُون: يَا رَسُولَ الله، مَا رَأَينَا مِثلَ قَومٍ قَدِمنَا عَلَيهِم، أَحسَنَ مُوَاسَاةً فِي قَلِيل، وَلَا أَحسَنَ بَذلًا فِي كَثِير، لَقَد كَفَونَا الْمَئُونَة، وَأَشرَكُونَا فِي الْمَهنَأ، حَتَّى لَقَد حَسِبنَا أَن يَذهَبُوا بِالأَجرِ كُلِّه. فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا، مَا أَثنَيتُم عَلَيهِم، وَدَعَوتُم اللهَ لَهُم) وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَد قَالَ لَلمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَار: (تَآخَوْا فِي اللهِ أَخَوَيْنِ أَخَوَيْن).

لَقَد أَوقَعَتِ أَزمَتُنَا مَا يُقَارِبُ نِصفَ سُكَّانِ هَذَا البَلَدِ فِي حَرَجٍ وَضِيْق، فَلَو حَمَل النِّصفُ الثَّانِي هَمَّ النِّصفِ الأَوَّل، وَنَفعَلُ كَمَا فَعَلَ الأَنصَارُ بِالْمُهَاجِرِين؟ فَلَو أَنَّ كُلَّ أُسرَةٍ فِينَا ضَمَّت إِلَيهَا فِي مَكَانِ إِقَامَتِهَا أُسرَةً مُتَضَرِّرَةً أَو أَكثَر عَلَى قَدرِ الاستِطَاعَة، فَإِن لَم تَستَطِعِ الضَّمَّ بَذَلَت عَشرَةَ آلافٍ شَهرِيَّاً لِكَفَالَةِ أُسرَةٍ مُتَضَرِّرَة، فَإِذَا لَم تَستَطِع بَذلَ العَشرَةِ بَذَلَت الْمُستَطَاعَ مِنهَا، فَإِذَا عَجَزَت عَن دَفعِ أَيِّ شَيءٍ بَذَلَت الدُّعَاء، لِتَتَأَسَّى جَمِيعَاً بِمَا فَعَلَ الأَنصَارُ مَعَ الْمُهَاجِرِين.

وَأَمَّا الدَّرسُ الثَّالِثُ مِن دُرُوسِ الهِجرَة: فَهُوَ أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ بَقِيَ يَقِينُهُ بِفَرَجِ اللهِ قَوِيَّاً مَنِيعَاً فِي وَجهِ عَوَاصِفِ الأَزمَة، وَلَم يَزَلْ لِسَانُهُ وَقَلبُهُ يَلهَجَانِ بِذِكرِ الله، وَكَذَا الْمُؤمِنُ

فِي كُلِّ الأَزمِنَةِ وَفِي الأَزمَاتِ خَاصَّة، يَبقَى أَمَلُهُ بِاللهِ كَبِير، وَذِكْرُهُ الدَّائِمُ للهِ قُوتٌ لِقَلبِهِ وَسِلَاحٌ لَهُ فِي وَجهِ كُلِّ لَئِيمٍ وَشِرِّيرٍ.

لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِن مَكَّةَ مُهَاجِرَاً إِلَى اللهِ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ قَال: (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئَاً، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدَّهْر، وَمَصَائِبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّام، اللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا رَزَقْتَنِي، وَلَكَ فَذَلِّلْنِي، وَعَلَى صَالِحِ خُلُقِي فَقَوِّمْنِي، وَإِلَيْكَ رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَإِلَى النَّاسِ فَلَا تَكِلْنِي، رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْض، وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَات، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِين، أَنْ تَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَك، أَوْ تُنْزِلَ بِي سَخَطَك، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَفَجْأَةِ نِقْمَتِك، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَجَمِيْعِ سَخَطِك، لَكَ الْعُتْبَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله).

وَلَعَلَّ أَقوَى مَوَاقِفِ اليَقِينِ بِاللهِ نَقرَؤُهَا فِي قَولِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي بَكرٍ رضي الله عنه وَهُمَا فِي الغَارِ مُختَبِئَان، وَقَد وَصَلَ رِجَالٌ مِن قُرَيشٍ إِلَى فَمِ الغَار، وَلَو نَظَرَ أَحَدُهُم إِلَى أَسفَلِ قَدَمَيهِ لَرَآهُمَا، هُنَاكَ بَكَى الصِّدِّيقُ رضي الله عنه خَوفَاً، فَقَالَ عليه السلام: (يَا أَبَا بَكْر، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا) وَأَنزَلَ اللهُ تَعَالى قَولَه: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ وَتَفَكَّرْ فِي حَالِ أَبِي بَكرٍ وَمَا أَصَابَهُ مِن ابتِلَاءٍ وَامتِحَان، ثُمَّ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَهُ ثِقَةً بِرَبِّه: ﴿لَا تَحْزَن﴾ تَرَكَ أَبُو بَكرٍ تِجَارَتَهُ فِي مَكَّة، وَتَرَكَ دَارَهُ وَفِيهَا أَبُوهُ الضَّرِيرُ وَبَنَاتُهُ وَأَولادُه، وَخَرَجَ مِن مَكَّةَ خَائِفَاً طَرِيدَاً مُلَاحَقَاً، وَهُوَ الكَرِيمُ النَّسَّابَةُ الوَجِيهُ فِي أَهلِ مَكَّة، خَاطَرَ بِوَلَدَيهِ فِي سَبِيلِ الهِجرَة، وَمَعَ كُلِّ هَذَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكر: ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ وَالسَّبَبُ الْمَانِعُ مِنَ الحُزن: ﴿إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ مَن كَانَ اللهُ مَعَهُ فَلا يَحزَن عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الدُّنيَا ، وَمَن كَانَ فِي جَانِبِ اللهِ فَلا يَهُولَنَّهُ مَا يَرَى مِن مَصَائِب.

وَأَمَّا الْمِحوَرُ الثَّانِي: فَهُوَ دُخُولُنَا فِي شَهرِ اللهِ الْمُحَرَّم، هَذَا الشَّهرُ العَظِيمُ الْمُبَارَك، الذِي افتَتَحَ اللهُ بِهِ العَامَ الهِجرِيّ، وَجَعَلَهُ مِنَ الأَشهُرِ الحُرُم، وَجَعَلَ عَشرُهُ الأَوَّلُ أَيَّامَاً مُبَارَكَةً، وَفِيهِ يَومُ عَاشُورَاء، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَفضَلُ الصِّيَامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضَانَ

شَهرُ اللهِ الذِي تَدعُونَهُ الْمُحَرَّم) فَمِنَ السُّنَّةِ الإِكثَارُ مِنَ الصِّيَامِ فِي هَذَا الشَّهر، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَفضَلُ الشُّهُورِ بَعدَ رَمَضَانَ الْمُحَرَّم، وَهُوَ شَهرُ اللهِ الأَصَم) فَلَقَد أَضَافَ اللهُ شَهرَ الْمُحَرَّمَ إِليهِ لِيَدُلَّ عَلَى شَرَفِهِ وَفَضلِه، وَرُوِيَ فِي فَضلِ العَشرِ الأَوَّلِ مِنهُ فَضَائِلُ كَثِيرَة، فَهِيَ العَشرُ التِي أَتَمَّهَا اللهُ لِمُوسَى عليه السلام، فَكَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ يَعتَنُونَ بِهَذَا العَشرِ الْمُبَارَك، فَيُكثِرُونَ فِيهِ الطَّاعَاتِ وَالعِبَادَاتِ وَالصِّيَام، تَقَرُّبَاً إِلَى اللهِ تَعَالَى.

وَأَمَّا الْمِحوَرُ الثَّالِث: فَهِوَ ذِكرَى عَاشُورَاء، التِي تَأتِي بَعدَ أَيَّام، ذَلِكَ اليَومُ العَظِيمُ الْمُبَارَك، جَمَعَ اللهُ فِيهِ الكَثِيرَ مِنَ الفَضَائِلِ وَالبَرَكَات، وَلِيَومِ عَاشُورَاءَ فَضلٌ كَبِيرٌ عِندَ اللهِ، وَلِذَلِكَ يُسَنُّ صِيَامُه، حَيثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ اليَهُودَ يَصُومُونَ يَومَ عَاشُورَاء، فَقَالَ لَهُم: مَا هَذَا اليَومُ الذِي تَصُومُونَه؟ قَالُوا: هَذَا يَومٌ عَظِيمٌ أَنجَى اللهُ فِيهِ مُوسَى وَقَومَه، وَأَغرَقَ فِرعَونَ وَقَومَه، فَصَامَهُ مُوسَى شُكراً، فَنَحنُ نَصُومُه. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (فَنَحنُ أَحَقُّ وَأَولَى بِمُوسَى مِنكُم. فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِه) وَكَانَت تَصومُهُ الأَنبياءُ مِنْ قَبل، وَصَامَتهُ قُرِيشٌ فِي الجَاهِلِيَّة، وَصَامَتهُ الأُمَمُ السَّابِقَةُ مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَيَقُولُ ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: (مَا رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَامَ يَوماً يَتَحَرَّى فَضْلَهُ عَلَى الأَيَّام إِلا هَذَا اليَوم) يَعنِي يَومَ عَاشُورَاء. وَحَثَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى صِيَامِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَحَادِيث، فَكَانَ ﷺ يَصُومُهُ وَيَأْمُرُ بِصِيَامِه، وَأخبَرَ رسول الله ﷺ عَن عَظِيْمِ الأَجرِ وَالثَّوَابِ فِي صِيَامِهِ فَقَالَ ﷺ: (صِيَامُ يَومِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الْمَاضِيَة) وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَومِ عَاشُورَاءَ رَجُلاً أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ قَائِلاً: (مَنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَومه، وَمَنْ لم يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُم، فَإِنَّ اليَومَ يَوْمُ عَاشُورَاء) وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لم يَدَعْ صِيَامَ يَومِ عَاشُورَاءَ لا فِي السَفَرِ وَلا فِي الإِقَامَة، وَلَكِنَّهُ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ لا نُفْرِدَ يَومَ عَاشُورَاءَ بِالصِّيَام، وَمَنْ تَأَمَّلَ الأَحَادِيثَ التِي وَرَدَت فِي يَومِ عَاشُورَاء، تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ أَصلَ مُخَالَفَةِ الْمُسلِمِينَ لِلمُشرِكِينَ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ عِنْدَ الصَّحَابَة، فَقَالَ ﷺ: (صُومُوا يَومَ عَاشُورَاءَ وَخَالِفُوا اليَهُود، وَصُومُوا قَبلَهُ يَوماً أَو

بَعدَهُ يَوماً) وقال نَبِيُّنَا ﷺ في آخِرِ حَيَاتِه: (لَئِن بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِع) أي مع اليوم العاشر، وفي رواية قال ﷺ: (فَإِذَا كَانَ العَامُ الْمُقبِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ صُمنَا اليَومَ التَّاسِع) أي مع اليوم العاشر، مُخَالَفَةً لِليَهُودِ فِي صِيَامِهِم، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ عليه السلام لَم يَأتِ عَلَيهِ العَامُ الْمُقبِلُ إِلا وَقَد انتَقَلَ إِلَى الرَّفِيقِ الأَعلَى. فَيُكرَهُ صِيَامُ يَومِ عَاشُورَاءَ مُنفرِداً عَن اليَومِ التَّاسِعِ أَو عَنِ اليَومِ الحَادِي عَشَر، وَالسُّنَّةُ أَن يَصُومَ الْمُسلِمُ اليَومَ التَّاسِعَ مَعَ العَاشِرِ مِن شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّم، وأما الوجه الكمل فهو صيام اليوم التاسع والعاشر والحادي عشر، لقول رسول الله ﷺ: (صُومُوا عَاشُورَاءَ، وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ، صُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا) [أخرجه البيهقي].

وَكَانَ صِيَامُ يَومِ عَاشُوراءَ فَرِيضَةً فِي بِدَايَةِ الإِسلَام قَبلَ فَرِيضَةِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَان، فَلَمَّا نَزَلَت فَرِيضَةُ صِيَامِ شَهرِ رَمَضَان، نُسِخَت فَرِيضَةُ صِيَامِ يَومِ عَاشُورَاء، فقال رسولُ اللهِ ﷺ عَن عَاشُورَاء: (مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَن شَاءَ أَفطَرَه) وَقَالَ ﷺ: (هَذَا يَومُ عَاشُورَاء، وَلَم يُكتَبْ عَلَيكُم صِيَامُه، وَأَنَا صَائِم، فَمَن شَاءَ فَلْيَصُم وَمَن شَاءَ فَلْيُفطِر) وَهَذَا يُؤَكِّدُ سُنِّيَّةَ صِيَامِه، لَكِنَّهُ ﷺ لَم يَتْرُكْ صِيَامَ يَومِ عَاشُورَاء، بَل عَزَمَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ عَلَى أَنْ لا يَصومَهُ مُنفرِداً، بَل يَضُمَّ إِلَيهِ يَوماً آخَرَ مَعَه، وَذَلِكَ مُخَالَفَةً لِليَهُودِ فِي صِيَامِهِم.

فَيَومُ عَاشُورَاءَ يَومٌ لَهُ حُرمَةٌ وَفَضلٌ عَظِيم، لأحداث وفضائل منها:

فِيهِ أَنجَى اللهُ سَيِّدَنَا نُوح عليه السلام فَاستَوَتْ سَفِينَتُهُ عَلَى جَبَلِ الجُودِيّ، فَصَامَهُ سَيِّدُنَا نُوحٌ شُكراً للهِ تَعَالى.

فِيهِ تَابَ اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا آدَم عليه السلام، وَفِيهِ أُهبِطَ مِنَ الجَنَّةِ إِلَى الأَرض.

فِيهِ تَابَ اللهُ عَلَى قَومِ سَيِّدِنَا يُونُس عليه السلام، فَصَامَهُ يُونُسُ شُكراً للهِ عَزَّ وَجَل.

وَفِيهِ نَجَّى اللهُ سَيِّدَنَا مُوسَى عليه السلام، وَأَغرَقَ فِرعَونَ وَقَومَه.

وهو يَومُ الزِّيْنَةِ الذِي نَصَرَ اللهُ فِيهِ سَيِّدَنَا مُوسَى عليه السلام عَلَى سَحَرَةِ فِرعَون، وَقَد قَالَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ: (هَذَا يَومٌ تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَى قَوم، فَاجعُلوهُ صَلاةً وَصِيَامَاً) وقال نَبِيُّنَا ﷺ: (ويَتُوبُ اللهُ تَعالى فِيهِ عَلَى آخَرِين).

وَقَد أَوحَى اللهُ إِلى سَيِّدِنَا مُوسَى عليه السلام، أَن مُرْ قَومَكَ يَتقَرَّبُوا إِلَيَّ في أَوَّلِ عَشرِ الْمُحَرَّم، فَإِذَا كَانَ اليَومُ العَاشِرُ فَليَخرُجُوا إِلَيَّ حَتَّى أَغفِرَ لَهُم.

وَتُستَحَبُّ الصَّدَقَةُ يَومَ عَاشُورَاء، فَالصَّدَقَةَ فِيهِ كَصَدَقَةِ سَنة، وَأَمَرَنَا حَبِيبُنَا ﷺ بِالتَّوسِعَةِ عَلَى العِيَالِ فِي يَومِ عَاشُورَاء، فَقَالَ ﷺ: (مَن وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهلِهِ يَومَ عَاشُورَاءَ أَوسَعَ اللهُ عَلَيهِ سَائِرَ سَنَتِه).

فَأفضل الأعمال في يوم عاشوراء أن نصوم اليوم التاسع والعاشر، وأن نتصدق، ونكثر من الاستغفار والتوبة. وذكر بعض العلماء من آداب هذا اليوم: زيارة القبور، وزيارة العلماء، وصلة الأرحام، وعيادة المرضى، والإكثار من الدعاء، وقص الأظافر، وحلق الشعور الزائدة في الجسد، والإكثار فيه من الطاعات والعبادات والقربات.

اللهم تقبل منا صالح الأعمال يا رب العالمين

مديرية أوقاف دمشق